

لسان العرب

(فيض) فاض الماء والدِّمَعُ ونحوهما يَفْرِيضُ فَيَدُضًا وَفُيُوضَةٌ وَفُيُوضًا وَفَيَضَانًا وَفَيُوضَةٌ أَي كثر حتى سَالَ عَلَى مَضَفَّةِ الْوَادِي وَفَاضَتْ عَيْنُهُ تَفْرِيضُ فَيَضًا إِذَا سَالَتْ وَيُقَالُ أَفَاضَتْ الْعَيْنُ الدَّمَعَ تَفْرِيضُهُ إِفَاضَةً وَأَفَاضَ فَلَانٌ دَمْعَهُ وَفَاضَ الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ وَفِي الْحَدِيثِ وَيَفْرِيضُ الْمَالُ أَي يَكْثُرُ مِنْ فَاضَ الْمَاءُ وَالدَّمَعُ وَغَيْرُهُمَا يَفْرِيضُ فَيَدُضًا إِذَا كَثُرَ قِيلَ فَاضَ تَدَفَّقَ وَأَفَاضَهُ هُوَ وَأَفَاضَ الْإِنَاءُ أَي مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ وَأَفَاضَ دُمُوعَهُ وَأَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِهِ أَي أَفْرَغَهُ وَفَاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إِذَا امْتَلَأَ وَبَاحَ بِهِ وَلَمْ يُطِيقْ كَتَمَهُ وَكَذَلِكَ النَّهْرُ بِمَائِهِ وَالْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ وَمَاءُ فَيَضُ كَثِيرٌ وَالْحَوْضُ فَائِضٌ أَي مَمْلُوءٌ وَالْفَيَضُ النَّهْرُ وَالْجَمْعُ أَفْيَاضٌ وَفُيُوضُ وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ بِالْمَصْدَرِ وَفَيَضُ الْبَصْرَةُ نَهْرُهَا غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِإِعْظَمِهِ التَّهْذِيبُ وَنَهْرُ الْبَصْرَةِ يُسَمَّى الْفَيَضَ وَالْفَيَضُ نَهْرُ مِصْرَ وَنَهْرُ فَيَاضُ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ وَرَجُلٌ فَيَاضٌ أَي وَهَّابٌ جَوَادٌ وَأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ يَفْرِيضُ حَتَّى يَغْلُو وَفَاضَ اللَّثَامُ كَثُرُوا وَفَرَسٌ فَيَضُ جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدُوِّ وَرَجُلٌ فَيَضُ وَفَيَاضُ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَطَلْحَةَ أُنْتُ الْفَيَاضُ سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَكَانَ جَوَادًا وَأَفَاضَ الْإِنَاءُ إِفَاضَةً أَتَتْهُ عَنْ الْحَيَّانِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ وَأَعْطَاهُ غَيَضًا مِنْ فَيَضٍ أَي قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَأَفَاضَ بِالشَّيْءِ دَفَعَ بِهِ وَرَمَى قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةَ تَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زَحُوفٍ تَفْرِيضُ الْحِمَمِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ وَفَاضَ يَفْرِيضُ فَيَدُضًا وَفُيُوضًا مَاتَ وَفَاضَتْ نَفْسُهُ تَفْرِيضُ فَيَدُضًا خَرَجَتْ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَأَنْشَدَ تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عِرْسُ فَوَقُئْتِ عَيْنُنْ وَفَاضَتْ نَفْسُ وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ وَطَنُ الصَّرْسِ وَزَهْبِنَا فِي فَيَضٍ فَلَانٌ أَي فِي جَنَازَتِهِ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيَضُ قَالَ شَمْرُ سَأَلْتُ الْبَكْرَ أَوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ الْفَيَضُ الْمَوْتُ هُنَا قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَاضَتْ نَفْسُهُ أَي لُغَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفْتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا مَاتَ وَكَذَلِكَ فَاطَتْ نَفْسُهُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَاضَتْ نَفْسُهُ الْفَعْلُ لِلنَّفْسِ وَفَاضَ الرَّجُلُ يَفْرِيضُ وَفَاطَ يَفْرِيطُ فَيُطَاً وَفُيُوطًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَقَالُ فَاطَتْ نَفْسُهُ وَلَا فَاضَتْ وَإِنَّمَا هُوَ فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا مَاتَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ لَا يَقَالُ فَاطَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يَقَالُ فَاطَ إِذَا مَاتَ بِالطَّاءِ وَلَا يَقَالُ فَاضَ بِالضَّادِ وَقَالَ شَمْرٌ إِذَا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ أَي تَقَيَّضُوا

الكسائي هو يَفِيظُ نفسه .

(* قوله « يَفِيظُ نفسه » أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ) وحكى الجوهري عن الأَصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإِنما يَفْرِيصُ الدمعُ والماء قال ابن بري الذي حكاه ابن دريد عن الأَصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الأَصمعي تقول العرب فاض الرجل إِذَا مات فَإِذَا قالوا فاضت نفسه قالوها بالصاد وَأَنشد فقئت عين وفاضت نفس قال وهذا هو المشهور من مذهب الأَصمعي وإِنما غَلَطَ الجوهري لِأَن الأَصمعي حكى عن أَبي عمرو أَنه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاض إِذَا مات قال ولا يقال فاض بالصاد بَتَّةً قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه أَن يكون مُعْتَقِداً له قال وأما أَبو عبيدة فقال فاطت نفسه بالطاء لغة قيس وفاضت بالصاد لغة تميم وقال أَبو حاتم سمعت أَبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن أَبي زيد قال كل العرب تقول فاطت نفسه إِلا بني ضبة فَإِنهم يقولون فاضت نفسه بالصاد وأهل الحجاز وطِيَّاءٍ يقولون فاطت نفسه وقضاعة وتمرير وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمْعَتُهُ وزعم أَبو عبيد أَنها لغة لبعض بني تميم يعني فاطت نفسه وفاضت وَأَنشد فقئت عين وفاضت نفس وَأَنشده الأَصمعي وقال إِنما هو وَطَنُ الصَّرْسُ وفي حديث الدجال ثم يكون على أَثر ذلك الفَيْضُ قيل الفَيْضُ ههنا الموت قال ابن الأثير يقال فاضت نفسه أَي لُعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه وفاضَ الحديثُ والخبرُ واستَفَاضَ ذاعَ وانتشر وَحَدِيثُ مُسْتَفْرِيصُ ذائعٌ ومُسْتَفَاضٌ قد استَفَاضُوهُ أَي أَخَذُوا فيه وأَباها أَكثَرهم حتى يقال مُسْتَفَاضٌ فيه وبعضهم يقول استَفَاضُوهُ فهو مُسْتَفَاضٌ التهذيب وحديث مُسْتَفَاضٌ مأخوذ فيه قد استَفَاضُوهُ أَي أَخَذُوا فيه ومن قال مستفيض فَإِنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المُسْتَفْرِيصُ قال أَبو منصور قال الفراء والأَصمعي وابن السكيت وعامة أَهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلامُ الخاصِّ حديثٌ مُسْتَفْرِيصٌ منتشر شائع في الناس ودِرْعٌ فَيُوضُ وفاضةٌ واسعةٌ الأخيرة عن ابن جني ورجل مُفَاضٌ واسعُ البَطْنِ والأُنثى مُفَاضَةٌ وفي صفته صلاي الله عليه وسلّم مُفَاضُ البطنِ أَي مُسْتَتَوِي البطنِ مع الصِّدْرِ وقيل المُفَاضُ أَن يكون فيه امْتِلَاءٌ من فَيْضِ الإِناء ويُريد به أَسْفَلَ بطنه وقيل المُفَاضَةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرَخِيَةُ اللحمِ وقد أُفْرِيسَتْ وقيل هي المُفَضَّةُ أَي المَجْمُوعَةُ المَسْلُوكِيْنَ كَأَنه مَقْلُوبٌ عنه وأَفَاضَ المرأةُ عند الْاِفْتِضَاضِ جعل مَسْلُوكِيَّهَا واحداً وامرأة مُفَاضَةٌ إِذَا كانت ضخمة البطن واستَفَاضَ المكانُ إِذَا اتَّسَعَ فهو مُسْتَفْرِيصٌ قال ذو الرمة بحَيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْدَعُ غَرْبِيَّ واسطُ ويقال اسْتَفَاضَ الوادي شجراً أَي اتَّسَعَ وكثُرَ شجره والمُسْتَفْرِيصُ الذي يَسْأَلُ إِفَاضَةَ الماء وغيره وَأَفَاضَ البَعِيرُ بِجَرِّ رَتِيهِ رَمَاهَا مُتَفَرِّقَةً كثيرة وقيل هو صوتُ

جَرَّ تِيَهُ وَمَضَّغِيهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِي هُوَ إِذَا دَفَعَهَا مِنْ جَوْفِهِ قَالَ الرَّاعِي وَأَفَضْنُ
بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ مِّنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا وَيُقَالُ كَطَمَ
الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجَرَّةِ وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ انْتَشَرُوا وَقَالَ اللَّحْيَانِي هُوَ
إِذَا اندفعوا وخاصُّوا وَأَكْثَرُوا وَفِي التَّنْزِيلِ إِذْ تُفْعِضُونَ فِيهِ أَيْ تَنْذِفُونَ
فِيهِ وَتَنْذِبُ سَطُونُ فِي ذِكْرِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ وَأَفَاضَ
النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ إِلَى مَنَى اندفعوا بكثرةٍ إِلَى مَنَى بِالتَّسْلِيَةِ وَكُلُّ دَفْعَةٍ
إِفَاضَةٍ وَفِي التَّنْزِيلِ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ دَلَّ بِهَذَا اللَّفْظُ أَنَّ الْوُقُوفَ
بِهَا وَاجِبٌ لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوفٍ وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ الْإِفَاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ وَأَفَاضَ الرَّكَّابُ إِذَا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا
بَيْنَ الْجَهْدِ وَدُونَ ذَلِكَ قَالَ وَذَلِكَ نَصْفُ عَدْوٍ إِلَّا بَلَّ عَلَيْهَا الرَّكَّابَانِ وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ
إِلَّا وَعَلَيْهَا الرَّكَّابَانُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ فَأَفَاضَ مِنْ عَرَافَةِ الْإِفَاضَةُ الزَّحْفُ
وَالدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الْمَصَّابُ
فَاسْتَعِيرَ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ فَرَفَضُوا ذَكَرَ الْمَفْعُولَ حَتَّى
أَشَبَّهُهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّ فِي وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفْعِضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ
ثُمَّ يَرْجِعُ وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ إِفَاضَةً ضَرْبَ بِهَا لِأَنَّهَا تَقَعُ مُنْذِيثَةً مُتَفَرِّقَةً
وَيَجُوزُ أَفَاضَ عَلَى الْقِدَاحِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذْلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَأُتُنُهُ وَكَأَنَّ زَهْنًا
رَبَابَةً وَكَأَنَّ زَهَّ يَسْرُرُ يُفْعِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ يَعْنِي بِالْقِدَاحِ وَحُرُوفُ الْجَرِّ
يَنْذُوبُ بَعْضُهَا مَنَابَ بَعْضُ التَّهْذِيبِ كُلُّ مَا كَانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا
عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْرَجَ اللَّهُ ذَرِّيَّةَ آدَمَ
مِنْ طَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةً الْقِدْحُ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ وَالْقِدْحُ
السَّهْمُ وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّسْقَطَةِ ثُمَّ أَفَضَهَا
فِي مَالِكٍ أَيْ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفَاضَ فِيهِ وَفَيْضًا
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَفَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي وَعَنَّا جَرِيحُ
جِيَادٍ نَجْبٍ نَجْلٍ فَيْضًا وَمِنْ آلِ سَيْدَلٍ وَفَرَسٌ فَيْضٌ وَسَكَبٌ كَثِيرُ الْجَرِّ